(كتاب الحساب) كتاب يؤلفه الفاضل عوض أفندي خليل مؤسس وناظر مدرسة الاجتهاد الوطنية ببولاق وصاحب مجلة السمير الصغير المدرسية . وقد أصدر الجزء الاول منه وأودعه ماهو مقرر للتعليم فى السنة الاولى الابتدائية بحسب قانون التعليم فى المعارف (البروغرام) فنحث التلامذة على الاستفادة منه

(المستطرفات) كتاب وضعه الاديب ابراهيم أفندي زيدان جمع فيه من كتب الأدب والتاريخ كثيراً من النوادر الأدبية والفكاهية والقرامية وطبع فى مطبعة الهلال على نفقة مديرها الهمام متري أفندى زيدان وثمن النسخة منه خمسة قروش ويطلب من مكتبة الهلال وهو مما يرغب فيه الناس فلا حاجة الى الترغيب فيه

(كتاب رسائل ارشاد الأفكار . الى طريق الابرار) للشريف منصور أفندى رئيس جمعية التعاون الاسلامي . وقد كتب هذه الرسائل فى مسائل سئلها فاجاب عنها بفهمه واجتهاده على طريقة المتصوفة وقد تصفحنا بعض صفحاتها فعلمنا منها اننا نخالفه في بعض مسائلها ولا سعة معنا في الوقت الآن لقراءتها وبيان مانراه صوابا وما نراه منتقداً وربما يسمح لنا الوقت بذلك بعد

باب الاخبار والآراء

﴿ حرب فرنسا والسنوسي ﴾

كتب بعض كبار التجار في طرابلس الغرب الى صديق له في بعض البلاد وكان سأله عن أخبار بلادهم مانصه بحروفه :

«وردلنا جواب من بُومَه تاريخ ١٩ ماى افرنجي ووصل لطرفنا تاريخ ١٤ ربيع اول سنة ١٣٢٠ قال فيه بعد السلام : . وبعد أخي فقد تم البحث الذى وقع عليّ كما اخبرتك في شأن سيدى المهدي (يعني الشيخ السنوسي) ولما ان كانت نيتي طبق الاحسان والصدق مع الله تعالى وخلقه سَلِمْتُ والحمد لله على كل حال . والآن انا سافرت الى فرانسه ثم ارجع الى قسطنطينه الجزائر ثم اسافر من هناك ثانياً فالمطلوب

من فضلك الكريم ان تجعل لنا جوابا على كل مسئلة داخل جوابنا هذا وتسأل خليفة سيدي المهدي ولا تذكر لي الا الخبر الصحيح

اولا : ماهي الاخبار الواردة لكم من ناحية دركانم . و . البركو . وزاوية الشيخ سيدى المهدى بعد ماوقع من الحرب بين الفرنسيس وعرب أولاد سليمان والتوارق واستيلاء فرانسه على . بير هلالى .

ثانياً : هل يرضى الشيخ سيدى المهدى بالصلح مع دولة فرانسه بواسطتي فان كان يقبل وان كان غرضه العافية لصلاح الجميع فخبرني بذلك فاكلم الدولة الفرنساوية ويكون الخير ان شاء الله وان كان نيته الحرب مع فرانسه والجهاد فخبرني والصحني وقل للخليفة يعرفك بالحقيقة ولا يستخوش مني أبداً . لابد تعرفني بحقيقة الامر . وان وجب السفر الى طرابلس فعرفني أقدم الى طرفكم ؟

ثالثاً : ما بلغ اليكم من أخبار واداي ؟

رابعاً : ماهي أحوال اخوان طريقة سيدي المهدي مع دولة الأتراك هل اعتقاد الاخوان مثل الزمان الاول أم لا ؟

خامساً : من مات من الأعيان في المحاربة التي وقعت فى بير هلالى ؟ علمي بذلك الشيخ سعد البراني والشيخ غيط والشيخ شرف الدين وغيرهم اه

قال التاجر: «حاصله : وقعت محاربة كبيرة بين دولة فرنسه والشيخ سيدي المهدي وأكلتها دولة فرنسه وأن الجواب الوارد لنا هو من نفس مهندس طائفة فرنسه نحن نرسله الى جنبوب ونحكي لهم بالكيفية وهم يعرفون شغلهم بنا ينصر الإخوان على القوم الكافرين . وبر السوادين واقع فيه حرب واليوم صار لدولة فرنسه مع المهدي مثل ما صار للانكليز مع الترانسفال ندعو الله أن يهلك دولة فرنسه . وأرسلنا جواب الى رجب خوجه المذكور وعرفناه هذه المسئلة لاتهمنا والسلام اه مكتوب التاجر

والقارئ لهذا المكتوب يظهر له انه كتب عن معرفة وانه صدق لاشبهة فيه ولكن فيه شيئاً من الإبهام . قال الذي أرسل صورته الينا : جيدا لو علمنا من هو صاحب التحرير المرسل الى التاجر وأين هي بلدة بُوكَة ؟ وما معنى قوله : تمّ البحث الذي وقع عليّ ؟ وقد ذكر التاجر صاحب المكتوب انه مهندس طائفة فرنسا وسماه رجب أو رجب خوجه . فما هذا السر ؟ هل الرجل مسلم كما يظهر من كلامه أو مسلم جغرافي (كما تقولون فى المنار) يريدان ينتفع من فرصة الخلاف بين السنوسي وفرنسا ؟

اوهو مسلم من مسلمي الجزائر وتونس موظف عند فرنسا ويريد أن يخدمها ويخدم سيده المهدي ؟ وربما كان قوله « تم البحث » الخ اشارة الى أنهم فتشوا عليه لكونه جاسوساً من قبل المهدي أو متهماً بالتجسس . والذي حماني على هذا الظن قوله في آخر الجملة (سَلِمتْ) . ويفيد قوله : (وتسأل خليفة سيدي المهدي) أن للمهدي خليفة مقيما في طرابلس الغرب . والذي يجعل في النفس ريبة من قول صاحب المكتوب هو قوله : « ولا يستخوش مني أبداً » وقوله : « ما هي أحوال الإخوان مع دولة الاتراك » الخ

أما نحن فنعلم أن للسيد المهدى السنوسي خلفاء في طرابلس وكل بلاد افريقية الشمالية والوسطى وصحاريها ونرجح أن المهندس صاحب المكتوب جاسوس فرنسي كما أنه مهندس ولذلك لم يجاوبه التاجر عن أسئلته

﴿ مسيح الهند والمنار ﴾

سبق لنا رد على القائم في الهند المدعي انه المسيح الموعود به وعلى كتابه الذي سماه اعجاز المسيح ، وان كان قوله كالريح ، وسجعه دون سجع شق وسطيح ، وقد ترجمت رد المنار عليه الجرائد الهندية ، واذاعته في تلك الممالك القصية . فاستشاط الرجل غضباً ، وملأ النواحي سبابا وصخباً ، والمؤمن ليس بسباب ، ولا بذيء ولا صخاب ، فهل يكون المرسلون والسحاء ، من أهل السفه والبذاء ، وهل ينزل الوحي على أهل الالهام ، وتقام الحجة على الأنام ، بالسخرية والاستهزاء ، والقول الهراء ، والانتصار للنفس ، ومكابرة الحس ، والتنفج والتبجح ، والتجرم والتذفع ، كما فعل هذا المدعي في الكتاب الذى لفقه في الرد على « المنار » ، فكان مجابة الحزي والعار وقد سماه « الهدى والبصيرة لمن يرى » ، وما عهدت الهداية بشتم الورى ،

بعد أن أهدى الينا كتابه ، وارسل شتمه وسبابه ، كتب الينا أحد كبار علماء الهند من لاهور كتاباً يشكو فيه من انتشار البدع في الهند وقال فيه « الآفة التي لا تذكر ، والعاهة التي لا تستطر ، هي فتنة المسيح الدجال الهندي الشهير بميرزا غلام أحمد القادياني ، فهي لا تنقطع كسير السواني ، وهو في زعمه الباطل مجدد مهدي ملهم محدَّث مسيح مرسل امام عند شرذمة قليلين . ماهم من دنيا ولادين ، والحق انه رجل دجال ختار ، بطّال شطار ، يدعي الوحي والنبوة ، ويثبت للمسيح البنوّة ، ويحرف